. @ 59 @

(وزعمت أن تصلي بعام قابل % هيهات أن أبقى إلى أن ترجعي) .

(أبديعة الحسن التي في وجهها % دون الوجوه علامة للمبدع) .

(ما كان ضرك لو غمزت بحاجب % يوم التفرق أو أشرت بإصبع) .

(وتيقني أني بحبك مغرم % ثم اصنعي ما شئت بي أن تصنعي) .

وقال العماد أيضا أنشدني هذين البيتين وزعم أنه ابتكر معناهما ولم يسبق إليه وهما .

(تردي الكتائب كتبه فإذا انبرت % لم تدر أنفذ أسطرا أم عسكرا) .

(لم يحسن الإتراب فوق سطورها % إلا لأن الجيش يعقد عثيرا) .

وهذان البيتان من جملة قصيدة ولقد أبدع فيهما وفي معنى تشبيه القلم بالجيش قول بعضهم .

(قوم إذا أخذوا الأقلام عن غضب % ثم استمدوا بها ماء المنيات) .

(نالوا بها من أعاديهم وإن بعدوا % ما لم ينالوا بحد المشرفيات) .

قلت ومعنى البيت الأول ينظر إلى قول أبي تمام الطائي في مدح محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم .

(هززت أمير المؤمنين محمدا % فكان رديني وأبيض منصلا) .

(فما إن تبالي إذ تجهز رأيه % إلى ناكث أن لا تجهز جحفلا) .

ثم إني وجدت معنى البيت الثاني للأستاذ أبي إسماعيل الحسين بن علي المنشىء الطغرائي المقدم ذكره وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك .

(إذا ما دجا ليل العجاجة لم يزل % بأيديهم جمر إلى الهند منسوب)